صدر حديثاً

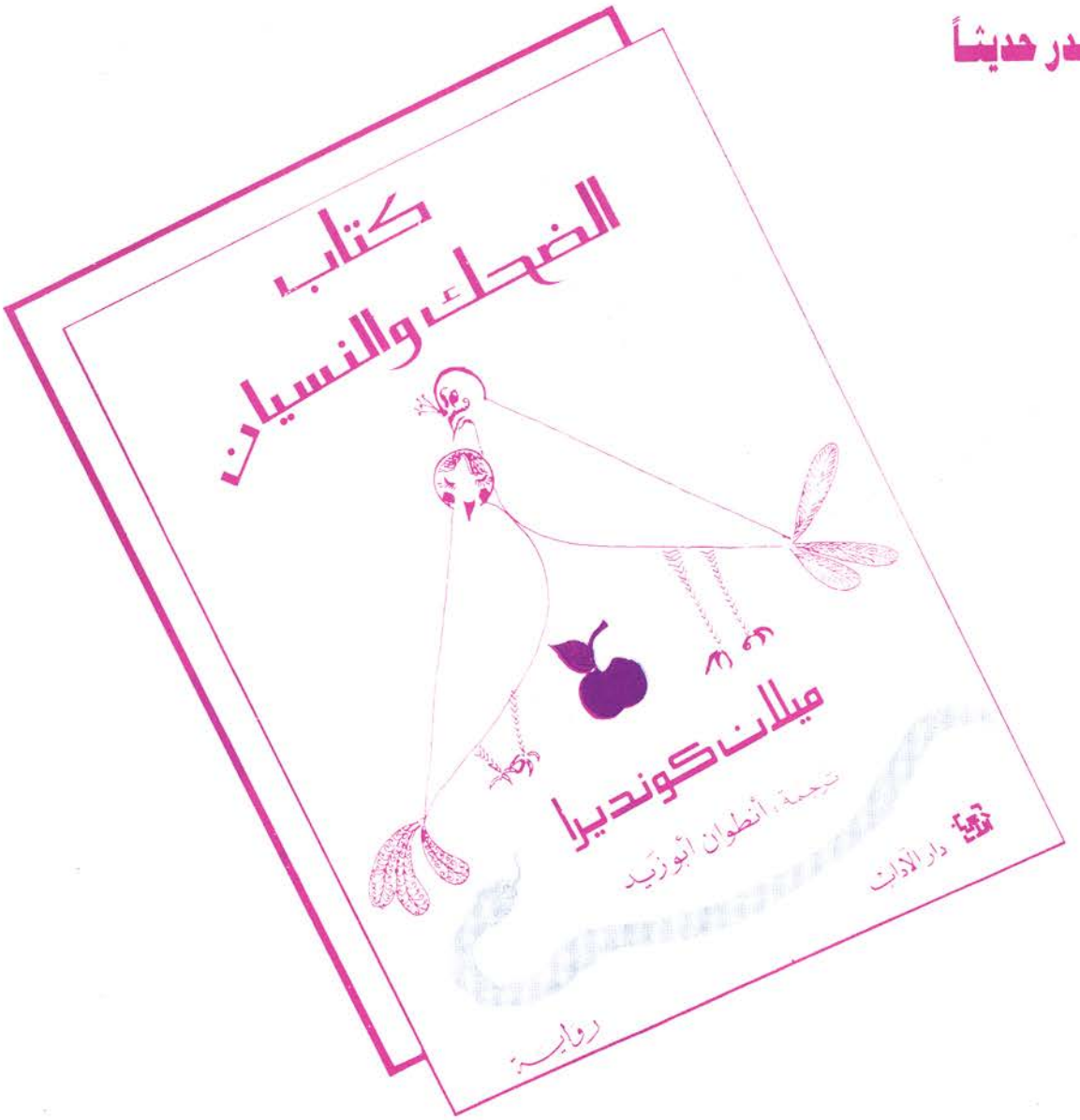

الضحك؟ ألا يهتمّ المرء أبداً للضحك؟ أعني بالقول الضحك حقاً بما يتجاوز الدعابة، والهزء، والمضحك.

ضحك، متعة عارمة ولذيذة بل كل المتعة.....

فيما مضى كنت أقول لأختي، أو تدعوني هي، أنلعب معاً حتى الضحك؟ نتمدَّد جنباً إلى جنب على السرير، ونبدأ، ونروح نتظاهر بالضحك طبعاً. ضحكات متصنّعة. ضحكات مضحكة. ثم ضحكات مضحكة إلى حدٍّ كبير حتى لتضحكنا. عندئذٍ يأتي الضحك الحقيقي، الضحك الكامل، فيحملنا في تدفقه الهائل. ضحكات متفجّرة، ومستعارة، ومتدافعة وعاتية. ضحكات رائعة، وفاخرة ومجنونة...

وكنا نضحك حتى لا نهاية لضحكاتنا... أوه الضحك!! ضحك المتعة، ومتعة الضحك، فالضحك هو العيش بعمق لا نظير له.

دار الآداب
هاتف ٨٠٣٧٧٨ - ٨٦١٦٣٣
ص.ب ٤١٢٣ - ١١ بيروت